الواقعي (الحقيقي) في اللسانيات والعلوم الطبيعية ينطوي على فائدة فيقول: إن دوال الموجات واقعية (حقيقية) للسبب ذاته الذي تكون وفقاً له الكواركات والتناظرات واقعية (حقيقية) لأن من المفيد ضمها إلى نظرياتنا» (1992:79 , أي دراسة الكينونة الأحيائية اللغة الداخلية، بيد أن علماء اللسانيات يتشبثون في أكثر الأحيان بالمعايير الرفيعة التي يفرضها الفلاسفة والعلماء المعرفيون، بل أيضاً تلك التي يفرضها العديد من علماء اللسانيات الآخرين. فبعد أن يقيم علماء اللسانيات الدليل والحجج التي تبرهن على أن من المفيد ضم مفهوم لساني أو مبدأ لساني «إلى نظرياتنا»، وسوف نناقش مثالاً على هذا في مراجعة كالن مقين والتمثيلات ويورد مقن Rules and Representations (McGinn, 1981 لكتاب تشومسكي القواعد Colin McGinn العديد من الفرضيات التشومسكية) نتطرق هنا لاثنتين منها : أ) يصف النحو البنية الداخلية للمبادئ الحاسوبية McGinn الفرضية (أ) ، بيد أنه بعد المناقشة يطرح استنتاجاً McGinn والتمثيلات. ب) تنتمي هذه البنية إلى «ذهن» المتكلم. يقبل مقن بشأن الفرضية (ب) فيقول: «ولذا لا أعتقد أن تشومسكي قد أثبت حتى الآن أنه مصيب في الزعم بأن النحو التوليدي واقعي ذهنياً»» (ص ٢٩٠). يستحق نحو أي لغة . تلك الدرجة الرفيعة من الواقعية» التي ينسبها عالم الفيزياء لنماذجه الرياضية للكون ونأمل على مستوى مناسب من التجريد أن نجد مبادئ ولا شيء غيرها، الأمثلات المتبناة، عنصر مهم من عناصر البنية الحقيقية للكائن الحي ويشير تشومسكي إشارة واضحة إلى أنه يستعمل مصطلح «ذهني» بالطريقة عينها التي يُستعمل بها مصطلح «كيميائي» أو «بصري» أو «كهربائي»: فلنضرب مثالاً بمصطلح «ذهن»، ولنتأمل كيف نستعمل مصطلحات مثل «كيميائي» أو «بصري» أو «كهربائي». كل ما في الأمر أن ثمة سمات متنوعة للعالم نختارها لتكون بؤرة اهتمامنا بغية استقصائها وتفسيرها. وسوف أتعامل مع مصطلح «ذهني بالطريقة عينها، مستنداً إلى مضمونه التقليدي، ومتجنباً مضمونه الماورائي، ومن غير الماح إلى أنه من المثمر تحديد المعيار الحقيقي أو السمة الحقيقية للذهني. من غير أن يقع في روعنا تحديد الفكرة بدقة، ومن غير أن إلى McGinn نتوقع العثور على وحدة أو حدود ذات بال، سواء تعلق الأمر بهذا المصطلح أو غيره؛ فإن الفرضية التي يعزوها مقن تشومسكي يمكن اختصارها كما يلي: اللغة الداخلية، على نحو أعم، ملكة اللغة مكون من مكونات الذهن / الدماغ. فمن الممكن على سبيل المثال، وليست في الواقع، أو الأصبع الكبير للقدم، إذ يفترض جمهورهم ذلك، بناءً على الكثير من البراهين الأخرى يعتقد بفرضية أخرى أكثر اختلافاً ـ McGinn (1996 , تنظر المراجعة الواردة في كارامازا (وعليه فإنه يمكن افتراض أن مقن بل إنه يورد كلمة ذهني مكتوبة بخط مائل. بيد أننا الآن نعالج مصطلحاً فنياً، ألا وهو مصطلح ذهني، فقد كان بالإمكان كتابة الكلمة أو ،mEntAL أو كتابة جزء من الكلمة بالحروف الكبيرة وكتابة الجزء الآخر بالحروف الصغيرة ،MENTAL بالحروف الكبيرة باستعمال رموز مختلفة تماماً، ونحتاج من أجل تقييم هذه الفرضية إلى أمرين: نحتاج أولاً إلى وصف للذهني» و«اللواقعي ذهنياً»، وروزن Podolsky ونحتاج ثانياً إلى من يطلعنا على السبب الذي يجعلنا نحفل لذلك الوصف؛ فقد قدم هو ورفيقاه بودولسكي ما يلي: ١) وصفاً للواقعية الموضوعية». وكان الوصف المعطى يقوم على تحديد قيم دقيقة لخصائص الجسيمات (Rosen) وتمثلت الإشكالية المطروحة في تجربة محكمة تمخضت عما زُعم بأنها معضلة .momentum (كالإلكترونات) كالموضع والزخم لديناميكا الكم، فقد شعر آينشتاين بأن تجربته المحكمة أظهرت بأن نظرية ديناميكا الكم ناقصة)). وحين أمكن لاحقاً بعد وفاة آينشتاين إجراء تجربة آينشتاين ـ بودولسكي ـ روزن)، أثبتت التجربة التي تنبأت ديناميكا الكم تنبؤ دقيقاً بنتائجها، ونحن بعيدون كل البعد عن تلك الحالة في ما يتعلق بمفهوم الواقعية الذهنية المشابه. فنحن لا نعرف بادئ ذي بدء، معنى المصطلح الفني ذهني»، وما لم نعرف معنى هذا المصطلح فإنه لا يمكننا تقييم الفرضية التي مفادها أن اللغة واقعية ذهنياً». .McGinn كما ورد عند مقين وأنه لا يمكن أن نجري تجارب محكمة عليها ـ فلابد أن يخبرنا أحد بما تعنيه تلك المصطلحات. ويتوقف الأمر على مقين فهو يزعم بأن الفرضية الثانية (٢)، بيد أن ذلك كان ،MeGinn ليخبرنا بماهية الواقعية الذهنية، ويتوقف كذلك على مقن McGinn على أنه كانت ثمة، وأنه لو صحت Bell تحليله المفارقة أينشتاين بودولسكي ـروزن)، وبذا يرهن بل Bell قبل أن يطرح جون بل كمياً الاستنتاجات التي طرحها علماء ميكانيكا الكم، أنه لا يوجد ذهن المتكلم)، ويزعم أن إحدى الإشكاليات تتمثل في أن الفرضية إلى أن: «ما نحن في حاجة إليه هو معيار نهتدي به لتحديد ما إذا McGinn الثانية (٢) لا تقتضيها الفرضية الأولى (١)، وينتهي مقن كان نسق تمثيل وحوسبة ما جزءاً واقعياً (حقيقياً) من الذهن أم لم يكن» (1981:290 , لكن تذكر بداية أن تشومسكي لم يكن هو فضلاً عن ذلك، بأن ،McGinn من طرح الفرضية الثانية (٢). فإن عليه، ولا أحد سواه، أما تشومسكي، كما أشرنا آنفاً، ويزعم مقن «وصفاً فلسفياً أو بدهياً في واقع الأمر لحدود الذهن لابد أن يحترم الفروقات غير ذات الأهمية لعالم النفس المعرفي» (ص ٢٩٠). وصف فلسفي لحدود الذهن، فإنه يتساوى السبب الذي يجعل معنى المصطلح الفني ذهني» يعكس بدهيات جلية مع ذلك الذي

Summarized by © lakhasly.com

يسمح لنظرية الديناميكا الحرارية بأن تجعل المصطلح الفني ((الاعتلاج) يعكس بدهيات جلية حول العمل والطاقة، يتبادر إلى الذهن مباشرة تساؤل حول السبب الذي يجعل المرء في حاجة إلى وصف فلسفي لحدود الذهن أو إلى معيار لتحديد ما إذا كانت س جزءاً واقعياً (حقيقيا) من الذهن أكثر من حاجته إلى وصف فلسفى الحدود الميكانيكي أو البصري». إذا ما قارن المرء بين وبين علم البصريات الكلاسيكي، فسيجد أن الديناميكا تقدم صورة جزئية إذا ما قورنت Newtonian الديناميكا النيوتنية بالبصريات وفي حين أن تلك الأخيرة (أي البصريات ظهرت في صيغتين، إلا أن تلك الأخيرة (أي صيغة الموجات) [كذا] لا تتضمن مطلقاً أي جوانب ذات علاقة بالموجات. وعد ذلك هاملتن، والذي اعتقد بوحدة الطبيعة اعتقاداً اتسم بالحماس، خللاً في فيزياء نيوتن ينبغي التخلص منه، وخطى الخطوة الأولى في ذلك الاتجاه من خلال توسيع مفهوم البصريات الجسيمات البصريات الهندسية البصريات الفيزيائية الديناميكا الميكانيكية وعَمِدَ هاملتن، وتمثل المسوغ لذلك لدى هاملتن في أنه آمن إيماناً عميقاً بوحدة الطبيعة». ولكنه أثر تجاهل كافة الحدود المزعومة بين الميكانيكي والبصري، ولو أعدنا النظر في الجدول أعلاه لتكشف لنا جانب مضمر يتمثل في أن الكينونات الفيزيائية في الحقل الميكانيكي قد تتكشف عن سلوك جسيمي وموجي. وقد تنبأ في ما بعد ،Germer وجير مر Davisson تنبؤاً نظرياً في عام ١٩٢٣م، وبرهن عليه كل من دافيسن Broglie بذلك لويس دي بروقلي في أنه وببساطه تبنى صيغ هاملتن ففي مسح حديث Schrödinger وتمثلت إحدى أهم الإضاءات التي قدمها إرون شرود نقر عن الأخبار غير السارة لنظرية الأوتار يقول: بيد أن الحقيقة هي أن كل شيء Witten لنظرية الأوتار كتب عالم الفيزياء إدوارد وتن ،ينبثق من الوصف القائم على الموجات

Summarized by © lakhasly.com